الحكومة الكويتية أمام اختبار جديد للحفاظ على تماسكها

ص3

الفن التشكيلي يعري الوجه الخفي للفايروس

ص16

المصريون يستفتون السلفيين ليسمعوا ما يريدون

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/08/26

07 محرم 1441

السنة 43 العدد 11801

Wednesday 26/08/2020

43rd Year, Issue 11801

قطر تنضم إلى قائمة «العائدين» للبنان

غياب الدعم السعودي وفشل التعاون مع عون وراء قرار الحريري عدم الترشح لرئاسة الحكومة

بيروت – أضاف وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وعودا جديدة إلى انتظارات اللبنانيين دون أن يقدم أي ضمانات عن دعم مالي من الدوحة لبيروت، في وقت أعاد فيه سعد الحريري مربع تشكيل الحكومة إلى نقطة الصفر بإعلانه سحب اسمه من قائمة المرشحين، في خطوة قال مراقبون إنها تعكس افتقاد رئيس الحكومة اللبنانية السابق إلى دعم السعودية لإعادة تكليفه، فضلا عن قطع الأمل في التعاون مع الرئيس اللبناني ميشال عون.

وكان اللقاء مع الرئيس اللبناني ميشال عون على رأس قائمة مواعيد وزير الخارجية القطري، ما يعكس رهان لبنان على الدعم القطري والخليجي ككل، لكن الشيخ محمد بن عبدالرحمن ترك الباب مواربا، خاصة بعد أن نفى علمه بوجود وديعة قطرية لمساعدة لبنان على تجاوز أزمته المالية الحادة.

وأكد وزير الخارجية القطري على الحاجة إلى الاستقرار السياسي في لبنان، وذلك في مؤتمر صحافي عقده عقب لقائه بالرئيس اللبناني.

وشدّد "على ضرورة أن تكون الإصلاحات من صميم المصلحة اللبنانية، وليست نتيجة الضغوط الخارجية".

وقال إن قطر "تؤكد تضامنها مع لبنان"، مشيرا إلى وجود توجيهات واضحة من أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "لدراسة المشاريع المتضررة جراء الانفجار". لكن "البرنامج غير محدد حتى الآن بتفاصيله".

وأضاف "نحن على وشك دراسة إعادة إعمار المدارس الحكومية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، وإعادة ترميم بعض المستشفيات المتضررة، جراء التفجير الذي هز مرفأ بيروت مطلع الشهر الحالي".

وأشار إلى أنه "كانت هناك خطة من قطر قبل الانفجار لدعم لبنان، ولدينا تصورات سنبحثها مع الدولة اللبنانية".

لكنه نفى أن تكون هناك وديعة قطرية للبنان، لافتا إلى وجود محادثات "بشأن كيفية دعم لبنان للخروج من الأزمة الاقتصادية،

ميشال عون

نرحب بأي مساعدة يمكن أن تُقدّمها قطر لإعادة الإعمار

ومن المؤكد أن هذا الدعم يتطلب تعاونا من جميع الأطراف في مجال التشريعات اللازمة له، ونحن ما زلنا في إطار المحادثات، لكن الانفجار الذي حصل عطّل هذه المحادثات، ونتطلع إلى استئنافها".

ورغم غموض عروض الدعم القطري، فقد رحب الرئيس اللبناني ميشال عون بأي مساعدة يمكن أن تُقدّمها الدوحة في مجال إعادة إعمار الأحياء المنكوبة.

وقال مراقبون إن موقف قطر الضبابي يعكس حالة من الشك لدى الداعمين الأجانب في ضوء غموض الوضع السياسي في لبنان، خاصة ما تعلق بتشكيل الحكومة، ومدى قدرة أي حكومة جديدة على تنفيذ مطالب دولية تشترط كف نفوذ حزب الله.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن قطر التحقت بتركيا وفرنسا ضمن سلسلة الدول التي وعدت بدعم لبنان، لكن إلى حدّ الآن لا تزال الأنظار مسلطة على "الإصلاحات" التي يمكن أن يبادر إليها لبنان، وخاصة تركيبة الحكومة القادمة ودرجة نفوذ حزب الله داخلها، وهو الأمر الذي يجعل تشكيلها أمرا صعبا، ما دفع بالمرشح الأبرز لرئاستها سعد الحريري إلى الاعتذار وسحب اسمه من قائمة المرشحين.

وأعلن الحريري عدم ترشحه لمنصب رئاسة الحكومة الجديدة بسبب ما أسماه ابتزاز بعض القوى السياسية للبلد من أجل التمسك بمكاسب سلطوية، شاكرًا "كل من طرح اسمي مرشحا لتشكيل حكومة تتولى هذه المهمة الوطنية النبيلة والصعبة في آن معا".

واعتبر في بيان أنه لاحظ كسائر اللبنانيين "أن بعض القوى السياسية ما زال في حال من الإنكار الشديد لواقع لبنان واللبنانيين، ويرى في ذلك مجرد فرصة جديدة للابتزاز على قاعدة أن هدفه الوحيد هو التمسك بمكاسب سلطوية واهية أو حتى تحقيق أحلام شخصية مفترضة في سلطة لاحقة".

وأضاف الحريري "انطلاقًا من قناعتي الراسخة أن الأهم في هذه المرحلة هو الحفاظ على فرصة لبنان واللبنانيين لإعادة بناء عاصمتهم وتحقيق الإصلاحات المعروفة والتي تأخرت كثيرا وفتح المجال أمام انخراط الأصدقاء في المجتمع الدولي في المساعدة على مواجهة الأزمة ثم الاستثمار في عودة النمو، فإني أعلن أنني غير مرشح لرئاسة الحكومة الجديدة وأتمنى من الجميع سحب اسمي من التداول في هذا الصدد".

الحريري على اللائحة القطرية أيضا

واستبعد مراقبون أن يكون قرار الحريري نهائيا، معتبرين أن زعيم تيار المستقبل ربما عمد إلى استثمار الضغوط الدولية للحصول على تنازلات من حزب الله ومن الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر.

لكنهم أشاروا إلى أن السبب الرئيسي لغياب الحماس لدى الحريري يعود إلى غياب السعودية في ساحة حيوية بالنسبة إليها ولصراعها مع إيران، لافتين إلى أن الصمت السعودي على الوضع في لبنان أفقد سعد الحريري أهم عناصر نفوذه وقوته في حال غامر بقيادة حكومة يسيطر عليها حزب الله وأنصاره، والمقصود دعم الرياض وإرادتها القوية في مساندة معادل وطني لبناني يكون قادرا على الحد من سيطرة حزب الله على البلد.

يضاف إلى ذلك أن الحريري قطع الأمل في أي تعاون مع الرئيس عون، ولذلك فقد اختار النأي بنفسه عن حكومة من المرجح أن تعيد إنتاج نفس المسار السياسي والاقتصادي وتقابل باحتجاجات واسعة، لأجل ذلك حث رئيس الجمهورية على الدعوة إلى استشارات نيابية، بشكل فوري، من باب احترام الدستور.

الحراك الشعبي الغاضب يُعمق عزلة السراج ويفضح الدور التركي

طرابلس – فشل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، في احتواء الحراك الاجتماعي المُتصاعد، وامتصاص غضب المُتظاهرين في شوارع وساحات العاصمة طرابلس.

وترافق هذا الفشل مع تزايد متاعبه مع عدد من ميليشيات مصراتة الموالية لوزيره للداخلية فتحي باشاغا، وخاصة منها ميليشيا "الصمود" بقيادة صلاح بادي، التي صعّدت انتقاداتها له في تطور يُنذر بتفاقم عزلته السياسية.

وقال السراج إن "هناك عدة تجاوزات حدثت" في تظاهرة الأحد لأن الذين "خرجوا لم يستكملوا الإجراءات القانونية والحصول على موافقة بالتظاهر من الجهات المعنية حتى تقوم هذه الجهات بحمايتهم وتحميهم من المندسين، وهذا أيضا ما حدث بالأمس (الأحد)".

وزعم أن "هناك أطرافا أخرى اندست بين المحتجين" الذين كانت لديهم مطالب مشروعة، وأن بعض العناصر "كانوا مسلحين وحدث تخريب وأضرار بالممتلكات العامة والخاصة"، مؤكدا أن "هذا ما لن نقبله".

ولم يكد السراج يُنهي كلمته التلفزيونية التي سعى فيها إلى محاولة التنصل من الاعتداءات التي طالت المتظاهرين، ومن مسؤولية تردي الأوضاع في طرابلس ومجمل الغرب الليبي، حتى تجددت المظاهرات، وارتفعت وتيرتها تحت عنوان حراك 23 أغسطس.

وجدد المشاركون في هذا الحراك التأكيد على مطالبتهم برحيل السراج، مرددين شعار "ارحل، ارحل"، ثم تطور الأمر حتى وصل إلى الإعلان عن عصيان مدني في كامل شوارع العاصمة طرابلس، وإمهال السراج 24 ساعة لإعلان استقالته احتراما للشعب.

وتوسعت دائرة الاحتجاجات لتشمل عدة مدن أخرى في غرب ليبيا، منها مدينتا صبراطة ومزدة، وذلك في الوقت الذي كشفت فيه مصادر ليبية النقاب عن هوية الذين أطلقوا النار على المتظاهرين السلميين في العاصمة طرابلس.

وأكدت أن ميليشيات "النواصي" و"الردع" هي التي تكفلت بقمع المظاهرة السلمية التي خرجت في العاصمة طرابلس، حيث أطلقت النار على المتظاهرين، كما قامت بحملة اعتقالات واسعة، إلى جانب غلق الشوارع الرئيسية وسط العاصمة.

وبالتوازي مع ذلك هاجم إحميدة الجرو، الناطق باسم ميليشيا "الصمود"، فايز السراج؛ حيث وصفه في تدوينة له بأنه "شخص كاذب ولا يصلح لقيادة بلدية وليس (قيادة) بلد"، كما وصف كلمته بـ "الهزيلة والمرتبكة".

ويأتي هذا التطور فيما كشفت مصادر أمنية ليبية أن فايز السراج استنجد بالمخابرات التركية المُتمركزة في العاصمة طرابلس، لاختراق الحراك الشعبي العفوي من خلال عناصر موالية ترفع مطالب تتماشى معها، وبمحاولة صناعة قيادة لهذا الحراك تكون موالية للسراج.

وذكرت صحيفة "المرصد الليبي"، نقلا عن مصادر أمنية ليبية لم تذكرها بالاسم، قولها إن شعبة المخابرات التركية في العاصمة طرابلس عقدت اجتماعا الثلاثاء في قاعدة معيتيقة تلاه آخر في قاعدة أبوستة مع قيادات ليبية لمجموعات مسلحة، أوعزت إلى عناصرها بالاندساس في الحراك الشعبي وتحوير مسار مطالبه السياسية والاجتماعية.

المخابرات التركية تُخطط للالتفاف على مطالب المتظاهرين في طرابلس

ولفتت الصحيفة إلى أن المخابرات التركية "منزعجة جدا من شعارات المواطنين وهتافاتهم ضد استيلاء تركيا على الأموال وشفطها من حكومة الوفاق، إضافة إلى دفع عشرات الملايين للمرتزقة السوريين".

وأشارت إلى أن التوجيهات التركية تقضي بالتقليل من الهتافات والشعارات المنددة بالسراج والمرتزقة السوريين وتردي المعيشة وإعلاء شعارات أخرى منها المطالبة بإعادة فتح موانئ النفط فورا بنفس الترتيبات السابقة.

وكان السراج أعلن عن نيته إجراء تعديل وزاري عاجل، خاصة في ما يتعلق بالوزارات الخدمية، وأن اختيار الوزراء الجدد سيكون على أساس الكفاءة والقدرات وطهارة اليد.

وتابع قائلا "قد نلجأ إلى اتخاذ إجراءات استثنائية لتنفيذ التعديلات الحكومية لتجاوز مشكلة المحاصصة".

كما دعا المؤسسات القضائية ومكتب النائب العام إلى إجراءات حازمة تجاه كل موظف عام تطاله شبهة الفساد.

طقوس عاشوراء تتحول إلى مناسبة لإدانة الأحزاب الشيعية في العراق

المراثي الحسينية تدين تطفل رجال الدين على السياسة وإشاعة التخلف والخرافة

بغداد – تتحول الطقوس الشيعية الخاصة بإحياء ذكرى العاشر من محرم، وما يليها من شعائر حتى أربعينية تأبين الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، إلى مناسبة سياسية بامتياز في العراق، إذ استغلها النشطاء هذا العام لتجديد حركة الاحتجاج التي انطلقت في أكتوبر 2019، وقادت نحو تغييرات عميقة في بنية العملية السياسية.

ومنذ دخول شهر محرم، المقدس بشدة لدى الشيعة الاثني عشرية في العراق والعالم حيث شهد مقتل الإمام الحسين بن علي، تعج مجالس الرثاء والاستذكار بقصائد وأناشيد تتضمن انتقادات شديد اللهجة للأحزاب الشيعية الحاكمة، مستلهمة مفردات حضرت بقوة في ساحات الاحتجاج خلال الأشهر الماضية.

وتُنظم هذه المجالس في مدن تتمتع بقدسية كبيرة داخل الأوساط الشيعية مثل النجف التي تحتضن مرقد الإمام علي بن أبي طالب وكربلاء حيث يرقد الإمام الحسين بن علي، وهي في الوقت نفسه معاقل لأبرز أحزاب الإسلام السياسي الشيعي مثل حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي والمجلس الإسلامي الأعلى بزعامة همام حمودي وحزب الفضيلة الذي يرعاه رجل الدين محمد اليعقوبي.

واعتادت هذه المجالس على توجيه الانتقادات للطبقة السياسية خلال الأعوام الماضية، لكن شدة النقد ومفرداته اختلفتا بشدة هذا العام؛ حيث وصل الأمر بأحد المنشدين إلى حد مطالبةِ –عبر قصيدة انتشرت كالنار في الهشيمِ داخل الأوساط الشعبية الشيعية– المعممين الشيعة، في إشارة إلى رجال الدين، بعدم التدخل في الشؤون السياسية، واصفا إياهم بمصدر التخلف، مقارنة بأوروبا التي يقتصر دور رجال الدين فيها على الكنيسة.

ويؤكد هذا المنشد، الذي كان يذيع قصيدته بصوت مميز وسط مئات المجتمعين وأمام عشرات الكاميرات، أنه شيعي، ولكن هذا لا يمنعه من توجيه النقد الشديد للأحزاب الشيعية التي أمعنت في سرقة أموال الدولة وتبديد مواردها، مصرة على أن توالي إيران وتراعي مصالحها بدلا من مصالح العراق وسكانه، الذين يشكل الشيعة الاثني عشرية غالبيتهم.

ويستعرض المنشد أزمات البلاد الاقتصادية والمالية والصحية، حيث البطالة الشائعة وتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والنقص الهائل في تجهيز الكهرباء، مقارنا ذلك بحال أوروبا التي فصلت الدين عن شؤون الدولة، لتضمن تحقيق الرخاء لشعوبها.

وانتقدت قصائد أخرى استخدام الحكومة السابقة للقناصة من أجل استهداف متظاهري أكتوبر في بغداد والمحافظات، حيث قتلت المئات منهم وجرحت الآلاف، متسببة للكثير منهم في إعاقات دائمة.

وذهب منشدون آخرون إلى التعريض بشكل غير مباشر بالتدخلات الخارجية التي تتم بذرائع مذهبية واهية، في إشارة إلى إيران، ما تسبب في توريط شيعة العراق في نزاعات دموية، أدت إلى مقتل مئات الشبان، فضلا عن التخلف الشديد في الواقع الخدمي والصحي والتعليمي داخل المناطق الشيعية.

وانتقد منشدون آخرون، بشكل غير مباشر، استخدام ميليشيات عراقية شيعية موالية لإيران، الذرائع المذهبية للتمدد داخل مؤسسات الدولة أو فرض أنماط معينة من السلوكيات داخل المدن الشيعية أو رفع صور لرموز دينية وعسكرية غير عراقية في مناطق عراقية.

ولم يقتصر النقد الشديد للأحزاب الشيعية ودورها في تخريب الدولة العراقية على طقس المجالس الحسينية، بل تعداه إلى المسيرات الراجلة التي تُنظم للطواف في شوارع كربلاء والنجف، استذكارا لتفاصيل واقعة الطف، التي استشهد خلالها الإمام الحسين، حيث امتاز هذا الطقس في شهر محرم الجاري بجرأة غير معهودة، وصلت إلى حد توجيه الشتائم لإيران علنا قرب ضريح ثاني أئمة الشيعة الاثني عشرية .

ويقول مراقبون إن شعائر محرم هذا العام تكشف عن عمق التحول السلبي الكبير في المزاج الشيعي العراقي إزاء إيران وأتباعها في العراق، تجسيدا لشعار "نريد وطنا" الذي وسم احتجاجات أكتوبر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1